بل لك الاحبا عند غيره واذا اردت ان تعرف ذلك عند تزكيتك لنفسك فانظر
الى غيرك عند تزكيته لنفسه فما عرفت من نفسك من استقباح لفعله فاوجد به
في نفسك فالسعيد من وعظ بغيره وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه قال ان الابقا على العمل اشد من العمل ان الرجل ليعمل فيكتب له عمل صالح العمل
معمول السر يتضاعف له اجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس
وتعلنه فيكتب علانية ويمحى اجره ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية
ويحب ان يذكروه فيمحا من العلانية ويكتب ريا ويمحى تضعيف اجره كله فاتق الله
عبد صان دينه فان الريا شرك ولا يحملنك على الاعلان به والاخبار طلب الاقتدا
بك فان ذلك حسن اذا اخلص الا ان الشان في خلوصه عسير فيكفيك في الدعا الى الا
قتدا ان تدعو الى الافعال بغيرك فان الانبيا المرسلين والايمة الصالحين عليهم
سلام رب العالمين اعلى منك واجل فاجعلهم للخلق عمدة في الافعال كما قد جعلهم
لك لتعلي الاعلا فان ذلك اسلم لدينك واحوط لنجاتك الا ان تعلم به من يسئل عنه
من الجفاة والطغام والعوام فربما انك لا تقصد عند ذلك منى فضيلة نفعه
التعليم والاقتدا فلربما وقع الاقتدا بالشاهد وان كان ضعيف المنزلة
ولا نفع بالغايب وان كان جليل المنزلة والقدر كالانبيا والرسل سلام الله
عليهم فان الغابي قليل اللهج بالدين فمتى راى رجلا يبكي من خشية الله تعالى ودل
على ذلك فربما اثر في قلبه ولا يوثر مثل ذلك ما قد سمعه من الانبيا عليهم السلام

الآفة الثالثة عشر الايمان الفاجرة

هذه وان دخلت
في باب الكذب فانما افردتها لك لتتذكر ولا تغفل عنها ولا اشرح لك فيها الا ما قد
بينت لك في الكذب بلى ان وزرها اعظم واكبر لان فيه الاستخفاف بمن له
العظمة والجلال سبحانه وتعالى وفي حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم اليمين الفاجرة
تدع الديار بلاقع وعنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا يقتطع رجل حق
امرء مسلم بيمينه الا حرم الله عليه الجنة واوجب له النار فقال رجل من القوم
يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا قال وان كان سواكا من اراك والمومن لا ينبغي
ان يكون كثير القسم وان كان لا يفجر اي لا يحلف على ما يعلم كونه كاذبا فيه فانه
وان كان صادقا في يمينه فان ذلك من سيما الجهال ومن لا معرفة له بما يليق
بذي الجلال والاكرام فربما ان مثل ذلك يورث كثرة الحنث فيما يتعلق بمستقبل
الايام ويلزم الكفارة ويستجلب به تخليد كفارات عليه وفي حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه قال البلا موكل بالقول ما قال عبد لشي والله لا افعله ابدا الا ترك الشيطان
كل عمل وولع به حتى يوثمه

الآفة الرابعة عشر الاعتماد

على
السوال للناس والالحاح عليهم في المطالب هذه الخصلة من اردا الخصال واذلها
وفيها رفع الهيبة وحصول الذلة والتعرض للاستخفاف بالمومن وصرف
الناس عن القبول للدين فانه اذا وعظ لم يقبل عظته تهمة له بطلب المنافع
وربما صرف الناس عن الاعمال الصالحة بسبب ما يرون من كثرة الاقبال

Copyright © King Saud University